

المخدرات والإدمان في الوسط المدرسي (العوامل والأسباب)

Drugs and addiction in the school environment (factors and causes)

دريدي فاطمة¹، قدور براهيم²¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، fatimasociodridi@gmail.com² جامعة قاصدي مرباح ورقلة، mimoune2008@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/04/01 تاريخ القبول: 2020/06/25 تاريخ النشر: 2020/06/30

ملخص: تعد ظاهرة الإدمان على المخدرات من أخطر الظواهر الصحية والاجتماعية والنفسية العالمية التي تواجه المجتمعات وخاصة العربية والإسلامية منها، إذ تشير العديد من الأبحاث إلى أن بداية التعاطي يقع غالبا في سن المراهقة (خاصة المبكرة)، وهي الفترة التي يقضيها المراهق في المدرسة، وفي هذا السن المبكر يصل فيه التلميذ إلى قمة قدرته على العطاء والإنتاج الفكري، إذ أصبح هذا التعاطي في الأوساط المدرسية ظاهرة تنذر بالخطر حيث ساهمت في زيادة وظهور ظواهر اجتماعية غير مرغوب فيها، مثل العنف الذي يؤدي إلى الجريمة، وهناك عدة أسباب وعوامل تؤدي إلى الإدمان على هذه المخدرات، حيث أن العصابات المروجة لها تستهدف تلاميذ المؤسسات التربوية لتقدم لهم هذه السموم القاتلة على شكل هدية مجانية إلى أن تضمن بيعها وانتشارها في هذه الأوساط.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، الإدمان، المدرسة.

Abstract:

The drug addiction phenomenon is one of the most dangerous global health, social and psychological phenomena facing societies, especially Arab and Islamic ones, as many research indicates that the beginning of abuse is often in adolescence (especially early), which is the period that a teenager spends in school, and at this age early in which the student reaches the peak of his ability to give and intellectual production, as this abuse in school settings has become an alarming phenomenon that contributed to the increase and the emergence of unwanted social phenomena, such as violence that leads to crime, and there are several reasons and factors that lead to addiction to this drug, as the gangs promoting it target students of educational institutions to offer them these deadly toxins in the form of a free gift until they guarantee their sale and spread in these circles.

Key words: Drugs, addiction, school

1. مقدمة:

في ظل التطورات السريعة التي افرزها العصر الحديث في عالم الشغل، وذلك من خلال ظهور العديد من الوظائف والمهن، وما تقتضيه من متطلبات لمسيرة هذا التغيير، باعتبار الطالب الجامعي، صفوة المجتمع ومن النخبة التي تشكل روافد بنائه، وتحقيق طموحاته في مسيرة ركب الدول المتقدمة، هذا ما يشكل عبء ومسؤولية لتحقيق ما يتوقعه منه، وتتجلى ذلك بوضوح لدى الطلبة المقبلين على التخرج باعتبارهم الأقرب لتجسيد طموحات المجتمع. (إبراهيم:33، 2006)

ولكن في غمرة هذه التطلعات المجتمعية المشروعة لا يجب تناسي أن الطالب إنسان له احتياجاته النفسية والاجتماعية التي يجب مراعاتها، إضافة إلى الطالب إنسان له طموحات مستقبلية يسعى لها، ومع غياب استراتيجية واضحة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية لتأطير هذه الطموحات بطريقة ذات صبغة علمية موضوعية تراعى فيها قدرات الطالب وميولاته الدراسية والمهنية إضافة إلى نقص التنسيق الفعال في سوق العمل كل هذه المتناقضات، ألقت بظلالها على الجامعة باعتبارها مرآة عاكسة لواقع لما هو حاصل في المجتمع وبالتالي، أصبح الطالب الجامعي في صراع ناجم عن شكوكه في ما إذا كانت قدرته وإمكاناته يمكنها مسيرة كل هذه التغيرات وانعكاساتها أم لا، كل هذا جعله قلق على مستقبله الدراسي بوجه خاص والمهني بوجه عام، وقلق المستقبل كنوع من القلق العام يحجب الرؤى الواضحة عن إمكاناته ويحد من قدرته ويعيق أهدافه الواقعية التي تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي يناشدها من خلالها تحقيق الفرد لحاجاته والوصول إلى السعادة المنشودة (الخالدي:51، 2002).

2. مشكلة الدراسة:

ويمر الطالب الجامعي المقبل على التخرج بوضعية انتقالية بحيث سيفرغ من مرحلة مشروعه الدراسي ويتطلع لتحقيق مشروعه المهني، الذي سينتقل به إلى ادوار جديدة، من خلالها سيحقق المكانة الاجتماعية ويسعى لتكوين أسرة، وما تطلبه من مسؤوليات مادية.

وبناء على ما سبق ذكره وعلى ضوء خصائص مجتمعنا سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مستوى قلق المستقبل عند الطلبة في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص كمحددات تتطلب القيام بالدراسة النظرية والميدانية للموضوع؛ وبناء عليه قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحقق والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والجنس (ذكور-إناث) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي (تخصصات علمية، تخصصات إنسانية) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الإقامة (ريفي-حضري) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟

3.فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحقق والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والجنس (ذكور-إناث) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي (تخصصات علمية، تخصصات إنسانية) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الإقامة (ريفي-حضري) لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟

4.أهداف الدراسة وأهمتها:

- قياس مستوي المستقبل لدى الطلبة المتخرجين في بعض الكليات بجامعة وهران.
- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير الجنس (ذكور -إناث) لدى الطلبة المتخرجين.

- التعرف على العلاقة بين القلق ومتغير التخصص الدراسي لدى الطلبة المتخرجين.
- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير الإقامة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

5. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها تركز على النخبة متميزة من شباب المجتمع هم الشباب الجامعي أو طلبة التخرج والذين سيتحملون مهمة النهوض بمجتمعهم.

- التأكيد على الدور الايجابي للتوجيه الدراسي في الجامعة في مواجهة قلق المستقبل حتى يتمكن طلاب الجامعة في الحياة الدراسية والمهنية والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.
- كما تتضح أهمية الدراسة أيضا في تناولها قلق المستقبل الذي يعد من الاضطرابات التي تؤثر على صحة الفرد النفسية والجسمية وعلاقته مع محيطه وإنتاجيته وذلك بالتعرف على العوامل المؤثرة في الظاهرة والحد من انتشارها وزيادة وعي الطلاب في مواجهة الضغوط التي تعترضهم في المستقبل وتسبب لهم قلقا من المستقبل.

- تسهم الدراسة في تحديد حجم مشكلة قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة.
- تعرف الطلبة على مقياس قلق المستقبل المستعمل في الدراسة.

6. التعريف بالمصطلحات:

1.6. تعريف القلق:

يعرف الباحث القلق بأن حالة انفعالية من الضغط النفسي تتميز بالخوف الشديد والمزمن.

2.6. قلق المستقبل :

يعرف الباحث قلق المستقبل انه حالة انفعالية مضطربة تتميز بالشعور بالتوتر وبالضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة

7. الإطار النظري:

1.7. طبيعة القلق:

القلق استجابة لمثير من البيئة حين يدرك الفرد المثير على انه خطر أو تهديد حيث تكون للفرد استجابة، تبقى على أهبة الاستعداد لمواجهة هذا الخطر، تدفعه لحشد أو تجنيد أني لقدراته (العقلية والنفسية).

ويتفق الكثير من الباحثين أن الفرد في استجاباته للتحديات والصراعات لحماية ذاته، من خلال المرور بإحباطات ووضعيات ضاغطة للوصول إلى إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف، ويتشكل لدى الفرد مشاعر من التوتر تظهر في حالة القلق مرده أن كل كائن بشري يسعى لتحقيق التوازن والحفاظ عليه، أي أن القلق يحفز قدرات الفرد للتعامل مع التهديدات والمخاطر إذ يسمح القلق بكشف الخطر وتهيئة سلوكيات الفرد الدفاعية، وهنا يظهر القلق جليا كعامل للتوافق مع الوضعيات الخطرة والطارئة. (الأقصر:62،2002)

8.القلق والمفاهيم الأخرى:

1.8.القلق والخوف:

الخوف هو ردة فعل أو استجابة آنية اتجاه التهديد تتميز بميل قوي للهرب كاستجابة للخطر الحقيقي، والخوف يكون موجها نحو الزمن الحاضر، في حين أن القلق يكون أكثر توجها نحو الزمن القادم او المستقبل، ولأن الفرد في حالة القلق لا يستطيع أن يعاين الأحداث الآتية مستقبلا فان حجم التهديد يكون أكبر وأكثر غموضا. (إبراهيم محمود وآخر:84،2003)

2.8.القلق والتوتر:

يعرف التوتر بأنه شعور بالتضايق والانقباض الجسدي بالدرجة الأولى، مصدره غير معروف، عكس الخوف حيث يمكننا معرفة مصدره، يترتب عنه حالة من الإرهاق والفتور، أما القلق فهو حالة غير مرغوب فيها أو غير سارة يعكس استجابة لطارئ ينعكس على المستوى النفسي، الجسدي والسلوكي (Bioya :2008 ,73).

3.8.أنواع القلق:

1.3.8.القلق الصحي:

يسمح للفرد بالحصول على ما يريده وتجنب ما لا يريد، وبالموازاة هو ما يضمن استمرارية الحياة، والقلق الصحي يمكن للفرد التحكم في مشاعره وأحاسيسه الخاصة، والتعامل الفعال مع المواقف المعقدة أو المهددة، وهو ضروري في الأداء، الانجاز، العمل، التعليم، واخذ القرارات. ويرتبط القلق الصحي بالجرأة والتيقظ ويكون قائم على مخاوف حقيقية وعقلانية ناجمة عن الملاحظة الموضوعية (سايعي: 2004، 75)

2.3.8. القلق غير الصحي:

هو قلق مرضي مهدم للذات ومضاد للتطلعات الأساسية للفرد، وهو كذلك قلق مستعصي، يسبب عادة نقص في كفايات الفرد ومكتسباته الشخصية، أين يجب عليه مواجهة صعوبات قد تظهر في حياته، وقد يصبح مكدر ومهيج للأفراد أو بالعكس، مثبط لهم في تكيفهم مع البيئة ويعتبر مراد للخوفات، التردد الاضطرابات الجسمية السيكوسوماتية وتتضمن مخاوف غير حقيقية او غير واقعية بالأحرى غير عقلانية. (أبو عطية: 2002، 88)

3.3.8. القلق الداخلي:

هو قلق الذي ينبع من داخل الفرد يكون ناتج عن بعض الاختلالات العصبية والهرمونية وبعض المشاكل الصحية. (أبو سليمان: 2007، 71)

4.3.8. القلق الخارجي:

يكون خارجي المصدر كالتعرض للوضعيات الضاغطة والصدمات والحروب ويطلق عليه أيضا "القلق النوعي" وقد يظهر هذا القلق عند الطلبة المقبلين على التخرج أثناء الشروع في انجاز المذكرة في الحال المحددة والتي تعتبر موقف ضاغط قد يسبب القلق إذا لم يحسن الطالب التحكم في وقته. (أبو عطية: 2002، 89)

9. المظاهر النفسية والأعراض الجسمية للقلق:

1.9. الأعراض الفسيولوجية:

صعوبة في التنفس، ملامح الوجه منقبضة، جفاف الفم، بوردية في الرجلين واليدين واتساع الحدقتين وتشويش في الرؤى مع زيادة وتيرة دقات القلب وسرعة في التنفس وزيادة في ضغط الدم، التشنج العضلي، سرعة عملية الهضم، زيادة أو نقص في الشهية، الإحساس بالحاجة للتبول،

الإحساس بالتعب، والفتور، التيقظ مرارا بالليل، والإحساس بشد في الرقبة، وصعوبة في البلع، والشعور بمذاق سيئ في الفم، مع وجود غازات في الأمعاء وحرقة في المعدة. (ابو سليمان:53،2007)

2.9. المظاهر المعرفية:

يعتمد الفرد لآليات دفاعية للهروب أو الابتعاد عن الواقع ويجد عناء في تخزين معلومات جديدة، قليل الانتباه، قليل التركيز، يولي أهمية كبيرة للتفاصيل الصغيرة والهامشية، عاجز على التمييز بشكل صحيح، تراجع قدرته على حل المشاكل، إضافة إلى العناء في إيجاد الكلمات للتعبير عن الوضعية الراهنة وإدراكها إجمالاً (إبراهيم:81،2006)

3.9. المظاهر الانفعالية:

- وجود مشاعر مثل تأنيب الضمير، الكراهية، الحزن والعدوانية المتعلقة بالقلق (Ladouceur Marchand Et Boisvert 1999,50).

4.9. المظاهر المجتمعية:

يظهر القلق لدى الفرد بعدة طرق وسيبدي الحاجة للانتباه من طرف الغير، حيث سيطلبها بعدة أشكال، إما بالحاجة لرؤية واستكشاف العالم، إما بالرغبة أن يكون وحيدا وفي حالة أراد العزلة سيكون غير متسامح مع أفراد عائلته ومحيطه ويقوم بتوبيخهم على أي سبب تافه، وهذا ما يجبره على تفسير المعلومات عدة مرات، كما يعبر نفسه تحت الرقابة. (الخالدي:61،2002)

10. النظريات المفسرة للقلق:

1.10. مدرسة التحليل النفسي:

يرتكز تحليل "فرويد" للقلق باعتباره فشل آليات الأنا الدفاعية ضد التهديد، مما يجعل الأنا تسقط فريسة للقلق، وينتهي "فرويد" إلى أن القلق ينشأ عن كبت الرغبة الجنسية من الإشباع، بحيث تتحول الطاقة الجنسية (الليبيدو) إلى قلق بطريقة فسيولوجية بحتة، وذهب اتورانك "Ottorank" صدمة الميلاد للطفل هي المشكلة الرئيسية التي تحرك في اللاشعور ذلك القلق الأصلي الناشئ عن الانفصال عن رحم الأم في ميلاده يشعره بصدمة جديدة مؤلمة ينتج عنها شعور بالقلق الأولى ثم تأتي خبرات الانفصال التالية لتكرر شعور الإنسان بالقلق. (الحوامدي وآخر:77،2014)

2.10. النظرية السلوكية:

تنظر النظرية السلوكية للقلق على انه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش في وسطها الفرد تحدث شروط التدعيم السلبي والايجابي مثل نظرية "باندورا" للتعلم. (حسانين: 102، 2000)

3.10. النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب المذهب الإنساني يرو أن القلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث، والقلق ليس ناتجا عن الماضي الفرد بل بحاضر الإنسان ومستقبله وان توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان. (الحوامدي وآخر: 93، 2014)

4.10. النظرية المعرفية:

حسب هذه النظرية أن سبب القلق عائد إلى مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد واعتباره مسبوقا من التفكير الخاطئ والتشوهات المعرفية وبالتالي سوء التفسير أو المبالغة من قبل الفرد (بسبب المبالغة في توقع الخطر). (أبو سليمان: 99، 2007)

5.10. نظرية الدافع:

يرى أصحاب هذه النظرية أن وجود القلق دليل على وجود الدافع كما أن القلق يحمي الكائن الحي من الألم بزيادة وعيه ونشاطه ليتجنب مصادر القلق، ويرى أصحاب هذا التيار "القلق الدافع" أن القلق دافع للإنسان من اجل التقدم والنجاح في الأعمال التي يقوم بها، لكنهم بعد التجربة وجدوا أن زيادة القلق إلى حد كبير يؤدي إلى بالإنسان إلى الوسواس. (إبراهيم: 112، 2006)

11. الدراسات السابقة:

1.11. دراسة محمود شمال حسن (1999):

"قلق المستقبل لدى المتخرجين من الجامعات" حيث تم تطبيق الدراسة على الخرجين من الشباب بحيث تراوحت أعمارهم من 21- 32 سنة بمتوسط عمري بلغ 23.57 سنة وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وقد خلص إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لديهم قلق من المستقبل ولمعرفة دلالة الفروق بين متغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لقلق المستقبل، وباستخدام تحليل التباين، تبين انه ليس هناك فروق ذات دلالة

إحصائية بالنسبة لمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وهذا معناه أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعا بغض النظر عن الجنس أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذين ينتمون إليه .

2.11. دراسة احمد حسانين (2000):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات منها الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى 300 من طلاب وطالبات، وقد أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومتغيرات الدراسة الأساسية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في قلق المستقبل.

3.11. دراسة Kagan et al (2004): بعنوان "الوصول إلى فهم تفسيرات الأحداث السلبية والايجابية المستقبلية عند المراهقين وعلاقتها بالقلق والاكتئاب"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص استخدام التغيرات التي أعطاها هؤلاء المراهقين لأحداث المستقبل وعلاقتها بزيادة معدل الشعور بالقلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من 3995 تراوحت أعمارهم من 11-17 سنة طبق عليهم استبانة المشكلات الحالية لطلاب المدارس من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من الشعور بالقلق أعطوا نسبة أعلى لإمكانية حدوث الأحداث السلبية لهم ولم يوضحوا ميلهم إلى إمكانية حدوث الأحداث الايجابية وأوضحوا النتائج أن تأثير كل من الأحداث السلبية والايجابية له علاقات مختلفة على توقع النتائج الايجابية أو السلبية لأحداث المستقبل وان التشاؤمية تؤثر على المراهقين وبالتالي يشعرون بالقلق والاكتئاب (Kagan et al: 2004, 145).

4.11. دراسة Eysenck Et Al (2006): حول "القلق وتأثيرهما على الماضي والحاضر والمستقبل" تألفت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم من 13-17 سنة عاما ومجموعة من الشباب تتراوح أعمارهم من 18-29 سنة ومجموعة أخرى في سن الثلاثين، هدفت الدراسة إلى معرفة التوقيت للأحداث السلبية من حيث وقوعها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وتوصلت النتائج أن القلق مرتبط بتلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل عن تلك التي حدثت في الماضي.

في جامعة "الكيبك" "بمونريال" حول القلق واتخاذ القرارات الدراسية والمهنية المستقبلية على عينة من (327) من الطلبة المقبلين على التخرج حيث بينت بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليه، أن الطلبة ابدوا مستوى من القلق حول القادم في ظل الضبابية التي تلف الزمان والفرص المتحين مستقبلا، التي تترجم حسب الباحث في مظاهر قلق من اتخاذ خطوة خاطئة، الخوف من إعطاء إجابة خاطئة في الامتحان كاستجابة للخوف من اتخاذ قرار غير مناسب حول مستقبله الدراسي والمهني، قلق الفرص المتاحة التي يخفيها المستقبل ومدى كفاية قدرته أمام التنوع في الوظائف وتخصصات الدراسات العليا.

12.الجانب الميداني:

الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة لا يمكن الاستغناء عنها لاعتبارات مهمة: تحديد مكان الدراسة. تحديد خصائص العينة. تساعد على بناء المقياس. تم فيها التعرف على مدى صلاحية أدوات القياس. (مقدم عبد الحفيظ: 103، 2011)

1.12. منهج الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا

2.12. عينة الدراسة: تشكل عينة الدراسة الاستطلاعية من (20) طالب و(20) طالبة من طلبة السنة الثالثة نظام (L.M.D) (تخصص علمي، إنساني) منها، علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، علوم اقتصادية... الخ، للموسم الجامعي 2014-2015 بجامعة وهران اختيروا بطريقة عشوائية، واستغرقت الدراسة الاستطلاعية حوالي 15 يوما من شهر فيفري سنة 2015.

3.12. أدوات الدراسة: مقياس الخالدي (2002) لقلق المستقبل.

1.3.12. عرض خصائص السيكمترية للمقياس:

قام الباحث باستخدام احد أنواع الصدق ألا وهو صدق الاتساق الداخلي، ويقصد به كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه، وتم استخدام حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات الأربعة ومع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، حيث بعد تطبيق الأداة على

العينة متكونة من (40) طالبا وطالبة من السنة الثالثة ليسانس كلية علم النفس تبين معامل الصدق بين (0.81-0.59) وبالتالي فهو مقبول ونستطيع القول بان الاختبار صادقا كما هو مبين في الجدول (01).

جدول (1): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل ببعضها ومع الدرجة الكلية.

الأبعاد	البعد النفسي	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد الأسري	الدرجة الكلية
البعد النفسي	1.00	0.56	0.31	0.56	0.81
البعد الاقتصادي	0.56	1.00	0.17	0.31	0.59
البعد الاجتماعي	0.31	0.17	1.00	0.39	0.75
البعد الأسري	0.56	0.31	0.39	1.00	0.68
الدرجة الكلية	0.81	0.59	0.75	0.68	1.00

2.3.12. تطبيق أداة البحث وتصحيحها:

بعد التأكد الباحث من صلاحية الأداة للبحث الحالي، قام بالتطبيق على عينة البحث الأساسية بتوزيع استمارة الإجابة لكل منهم ويدون فيها مجموعة من المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث (الجنس -التخصص).

3.3.12. تصحيح مقياس المستقبل وحساب الدرجات

تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة بحسب أسلوب (ليكارت) ذي البدائل الخمسة ومن اجل الحصول على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، تم تحديد أمام كل فقرة خمسة بدائل (موافق

جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا) وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة على النحو التالي:

- الفقرات الايجابية (1-2-3-4-5).

- الفقرات السلبية (1-2-3-4-5).

وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (37) فقرة، (14) ايجابية و(23) فقرة سلبية و أعلى درجة في المقياس هو (185) وادني درجة للمقاييس (37) كما هو موضح في الجدول:

الجدول (2): يبين فقرات مقياس القلق المستقبل و أبعاده:

الرقم	البعد	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية	المجموع
1	البعد النفسي	1.24.27.35	5.9.13.17.21.29.31.33	12
2	البعد الاقتصادي	6.25.37	2.10.14.18	7
3	البعد الاجتماعي	3.15.19.23.26	.7.11.22.28.30.32.34.36	13
4	البعد الأسري	12.20	4.8.16	5
	المجموع	14	23	37

13. الدراسة الأساسية:

1.13. المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا.

2.13. مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة السنة الثالثة نظام (L.M.D) الدارسين بكميات العلوم

الإنسانية والعلمية بجامعة وهران للموسم الجامعي (2014-2015)

حيث تألفت عينة الدراسة الأساسية من (200) طالب وطالبة من التخصصات العلمية

والإنسانية تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة توزعوا حسب الجنس إلى (59) ذكور و(151) إناث

وحسب التخصص إلى (99) في التخصص الإنساني (علم النفس تخصص الإكلينيكي، علم الاجتماع، الفلسفة) و(101) علمي (صيدلية، بيولوجي).
وقد تم توزيع (250) استمارة، بينما تم استرجاع (200) فقط، منها (20) ملغاة و (30) غير مسترجعة.

3.13. الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية:

اعتمد الباحث على الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض إيجاد الفرق بين المتوسط الفرضي المتحقق لقلق المستقبل لدى العينة ككل والمتوسط النظري للمقياس وفق المعادلة التالية:

1- ت: الاختبار التائي لعينة واحدة. م ف: المتوسط الفرضي. م ح: المتوسط المتحقق ع: الانحراف المعياري. ن: العينة ككل

استخدام معامل "بوينت بيسريال" لإيجاد العلاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس وفق المعادلة التالية:

2- ر.ب.س: معامل بوينت بيسريال. م1: المتوسط الحسابي للمتغير الأول. م2: المتوسط الحسابي للمتغير الثاني.

3- ع.ن: الانحراف المعياري الكلي. ن1: عدد أفراد المتغير الأول. ن2: عدد أفراد المتغير الثاني.

14. عرض النتائج الفرض الأول ومناقشتها:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل."

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بقياس مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة، فأظهرت النتائج: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل". أي أن درجات و أن القيمة "ت" المحسوبة بلغت (18.96) درجة وهي أعلى من القيمة التائية المجدولة البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ويشير هذا إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل

لدى العينة عال وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس حقيقي، وليس ناجما على عوامل الصدفة أو العشوائية كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل.

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولة	مستوى الدلالة
92.17	13.95	199	85.91	18.96	1.96	0.05

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت قلق المستقبل لدى الطلبة حيث توصلت دراسة (Al &Kagan) 2003 التي أشارت أن كل الأحداث السلبية والايجابية لها علاقة بأحداث قلق المستقبل وان النظرة التشاؤمية تؤثر على المراهقين وبالتالي يشعرون بالقلق والاكتئاب، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Louie Cournoyer,2013) تتطابق إلى حد بعيد مع النتائج المتوصل إليها والتي تضي تفسيرا منطقيا لارتفاع قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بناء على الضبابية التي تلف الزمان والفرص المتاحة مستقبلا وحسب الباحث فقد يترجم بذلك إلى قلق الخوف من اتخاذ القرار كاستجابة لقلق الفرص المتاحة التي يخبؤها المستقبل ومدى كفاية قدرات الطالب أمام التنوع في الوظائف والتخصصات الدراسية في الدراسات العليا؛ و من خلال غموض المستقبل القادم الذي يلفه الغموض وعدم المعرفة الكافية بجوهر الحياة و الأفكار السلبية وتشوهات الأفكار.

15. عرض نتائج الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الجنس (ذكور وإناث)".

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الجنس (ذكور وإناث) "أي أن الارتباط غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (1.40) درجة وهي اقل من القيمة تاء الجدولية البالغة عددها (1.96) عند

مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ويعنى أن العلاقة غير دالة بين المتغيرين والجدول (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4) نتائج معامل ارتباط "بوينت بايسيرال" للعلاقة بين متغير قلق المستقبل والجنس.

الجنس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	معامل ارتباط "بوينت بايسيرال"	القيمة (ت) المحسوب	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	96.33	51	14.31	0.091	1.40	1.96	0.05
إناث	93.51	149	14.12				

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (محمود شمال حسن 1996) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق بين متغير الجنس في مستوى قلق المستقبل، وهذا يعني أن الإحساس بالقلق تنتاب جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس، ودراسة (احمد سحانين، 2000) التي خلصت إلى أن ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومتغير الجنس وكذلك دراسة (الأحمد، 2001) والتي خلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومتغير الجنس بالإضافة إلى دراسة (إبراهيم محمود إبراهيم، 2003) حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تبعاً للجنس.

16. عرض نتائج الفرض الثالث:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)".

أشارت النتائج إلى قبول فرضية البحث أي وجود علاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.19) درجة، ولأجل اختبار الدلالة معامل ارتباط لجأ الباحث إلى الاختبار التائي، فأشارت النتائج إلى أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.8) درجة والتي هي أكبر من القيمة التائية المجدولة البالغة (1.96) عند

مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ويعني ذلك أن العلاقة دالة بين المتغيرين والجدول رقم (05) بين ذلك:

جدول رقم (05) نتائج معامل ارتباط "بايسريال" للعلاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري للعينة ككل	معامل ارتباط "بوينت بايسريال"	القيمة (ت) المحسوب	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
علمي	96.25	101	14.30	0.19	2.8	1.96	0.05
إنساني	90.46	99	14.29				

يبين الجدول رقم (05) متوسط درجات الطلبة في التخصصات العلمية أعلى من متوسط درجات الطلبة في التخصصات الإنسانية، وهذا يعني أن الطلبة في التخصصات العلمية لديهم قلق المستقبل أعلى من طلبة التخصصات الإنسانية وهذه النتيجة جاءت مخالفة تماما لنتائج الدراسات السابقة، ويفسر الباحث هذه النتيجة على أن التخصصات العلمية يكون التعلم فيها قائما على التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة داخل المخبر و الورشات، مما يؤدي إلى زيادة الصعوبات الدراسية التي يتعرضون إليها بصورة أكثر من التخصصات الإنسانية مما تسهم في زيادة مثيرات القلق، إضافة إلى كثافة الحجم الساعي مما يقلل من الأوقات المخصصة للترفيه عن النفس، زيادة على صعوبات المادة العلمية، عكس التخصصات الإنسانية التي يكون التعلم فيها قائم على التحضير وجهد الطالب وحده، وقد يشارك في التحضير أو قد لا يشارك، كما أن طلبة التخصصات الإنسانية لديهم الكفاءة الذاتية للتعامل مع مثيرات القلق بحكم التخصص الدراسي الذي يمكن أن يفتقده في الغالب طلبة التخصصات العلمية.

17. عرض نتائج الفرض الرابعة:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومتغير الإقامة (حضري - ريفي)".

أشارت النتائج إلى قبول فرضية البحث أي لا يوجد علاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الإقامة (حضري - ريفي)، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.17) درجة، ولأجل اختبار الدلالة معامل ارتباط لجأ الباحث إلى الاختبار التائي، فأشارت النتائج إلى أن الارتباط غير دال إحصائياً عند حدود (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.20) درجة والتي هي أصغر من القيمة التائية المجدولة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ويعني ذلك أن العلاقة غير دالة بين المتغيرين والجدول رقم (06) يبين ذلك:

جدول رقم (06) نتائج معامل ارتباط "بايسريال" للعلاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الإقامة

الإقامة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري للعينة ككل	معامل ارتباط "بوينت بايسريال"	القيمة (ت) المحسوب	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
حضري	95.31	110	14.33	0.17	1.20	1.96	0.05
ريفي	95.71	90	14.32				

يبين الجدول رقم (06) انه لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية بين طلبة الأرياف أو طلبة المدن حيث يفسر الباحث ذلك أن حالة القلق تنتاب الطلبة ككل سواء القاطنون في المدن أو الأرياف، لان الطلبة لهم نفس الطموح ونفس الأهداف والذي يتجلى في تحقيق مكانة اجتماعية من خلال تحقيق الذات والمساهمة في بناء المجتمع؛ فالطالب الجامعي سواء مقيم في المدينة أم مقيم في الريف يتطلع لتحقيق مشروعه المهني الذي سينقله إلى ادوار جديدة من خلاله سيحقق المكانة الاجتماعية ويسعى لتكوين أسرة مع شريك مناسب وما تتطلبه من مسؤوليات مادية وأخلاقية توفيه بالمتطلبات المعيشية في ظل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، فالنتيجة لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة منها دراسة الناطور (2007) التي أثبتت أن هناك فروق في مستوى القلق بين طلبة الأرياف وطلبة المدن لصالح طلبة الأرياف لان طلبة الأرياف ليس لديهم فرص العمل عكس طلبة المدن؛ في

حين اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة margoribank (2004) والتي أثبتت نتائجها أن قلق المستقبل موجود لدى الطلبة على حد سواء .

18. الخلاصة: ومما سبق ذكره نستنتج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرض لمقياس قلق المستقبل وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث عال وبشكل عام.
- لا توجد فروق ارتباطية دالة إحصائية بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس سواء الذكور أم الإناث.

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص (تخصص إنساني – تخصص علمي).

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير الإقامة (ريفي - حضري) عند حدود (0.05)

19. المقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

- 1- تقديم برامج إرشادية لفائدة الطلبة الجامعيين لتنمية الثقة بالنفس وتقوية الأنا ورفض الحديث السلبي عن الذات.
- 2- إقامة أيام إعلامية لفائدة الطلبة الجدد وتهيئتهم للجو الجامعي الذي يعد بمثابة مرحلة انتقالية ما بين التخصص الدراسي والالتحاق بسوق الشغل.
- 3- زيادة برامج وأنشطة علمية ورياضية ترفيهية داخل الجامعة للتخفيف من قلق المستقبل.
- 4- إجراء دراسات مماثلة وتعميمها على كافة المعاهد لاستكشاف مستويات القلق لدى الطلبة والتعامل معها في الوقت المناسب.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول قلق المستقبل مع الاهتمام ببعض المتغيرات الأخرى (السن، الدخل، الاغتراب، المستوى التحصيل، الصحة النفسية، جودة الحياة).
- 6- إعادة النظر في المناهج الدراسية وأساليب التقويم بما يراعي الفروق الفردية بين الطلبة وبما يساير التطورات.
- 7- التنسيق بين الجامعة وسوق العمل لربط الطالب بالواقع أكثر وتوعيته للتحديات التي تنتظره.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، إبراهيم إسماعيل (2006). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط: مصر.
- أبو سليمان، بهجت عبد المجيد (2007). أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين، رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- أبو عطية، سهام درويش (2002). مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، عمان، الأردن. دار الفكر للنشر.
- الأقصر، يوسف (2002). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، القاهرة، مصر. دار الطائف للنشر والتوزيع.
- الساسي، الحوامدي وعادل بلمسعود (2014). قلق المستقبل لدى الطلبة قبل التخرج، رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي: الجزائر.
- إبراهيم، محمود وإبراهيم بدر (2003). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (12) العدد (5): مصر. ص ص81-95.
- الخالدي، أمل إبراهيم حسون (2002). أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة بغداد: العراق.
- حسنين، احمد محمد (2000). قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية جامعة المنيا: مصر.
- حمزة، جمال مختار (2005). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد (01). جامعة القاهرة. ص ص (225-245).
- سايحي، سليمة (2004). فعالية برنامج إرشادي لخفض مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة: الجزائر.
- محمد فريد، عبد الله (2004). معجم الجيم، دار البحار، بيروت: 2004.
- مقدم عبد الحفيظ (2011) الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمود الشمال، حسن (1999). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربي، العدد (249)، نوفمبر، ص ص (70-85): مصر.

- Bioya ،A.et Fouques ،d (2008)، psychologie clinique et psychopathologie ; France Dunod ،paris.
- Eysenk ،M;Susanna ،p ،§ santos ،R. (2006) anxiety and depression; past ،present and future events cogntion and emotion U.S.A.vol.20(2),pp 274-294.
- Kagan ،L;maclead ،A;Spote ،H.(2004) accessibility of causal explanations for future positive and negative events in adolescents with anxiety and depression ، tournal of clinical psychology.u.s.a.vol.11(3) .pp 177-186
- Ladouceur ،R.Marchand ،A.et Biosvert ،J.M (1999) ،les troubles anxieux : Approche cognitive et comportementale ; Montréal : canada, Gaëtan Morin.
- Louis cournoyer (2013). anxiété et prise de décision relative à la carrière, université du Québec à Montreal ،Canada